



بسم الله الرحمن الرحيم
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية
خلاصة الدرس السادس و السبعون
أخذ العلم بحكم في موضوع حكم آخر

يمكن أخذ العلم بحكم في موضوع حكم آخر في ثلاث حالات: إذا كان الحكمان متخالفين أو متضادين أو متماثلين. الحالة الأولى ممكنة مثل جعل العلم بوجوب الحج موضوعًا لوجوب الوصية. الحالة الثانية مستحيلة إذا كان الحكمان متضادين، مثل جعل العلم بوجوب الحج شرطًا للحرمة، لأن الأحكام الواقعية لا تتوافق. الحالة الثالثة، وهي اجتماع حكيمين متماثلين، قد تُعتبر مستحيلة، إذ يؤدي إلى اجتماع وجوبين متطابقين على المكلف. أخذ قصد امتثال الأمر في متعلقه يثير تساؤلات، لأنه إذا كان القصد قيدًا للواجب فإن الأمر نفسه يصبح قيدًا، وهذا غير اختياري للمكلف، مما يجعل هذا القيد مستحيلًا. لذلك، استنتاج أن أخذ قصد امتثال الأمر كقيد للواجب يؤدي إلى استحالة.